

اليوم .. اليمن يناهض عمالة الأطفال في احتفال مع أطفال التهريب بحرض

"شهادة" اليمن الصغار.. فصل حزين من القهر

الدكتور الشرجبي: الضرر من عدم عمالة الأطفال أكبر من الضرر في العمالة عند الأسر المدممة

باحث اجتماعي: العمل خارج إطار الأسرة والفقر وعجز الانفاق على تعليم الأبناء ثمن باهظ يدفعه الأطفال مقابل تلبية حاجة الأسرة

أن تحقق للطفل هذه المطالب فإنه في هذه الحالة سينصرف إلى جهات أخرى ربما تكون أكثر ضرراً عليه كثير من علماء الاجتماع يعمرون أن عمالة الأطفال مؤثر على عملية التفكك الاجتماعي داخل المجتمع.

وأوضح الدكتور الشرجبي: أن هناك بعض الأعمال يجب أن يكون لها وقاية لتجنب الأضرار وأنه على أي شخص ليس الطفل تقطع بل كل من يعمل أن يعطوا الأعمال التي تناسب وقدراتهم وإن يكون هناك اختبارات لهم بهذه الأعمال فهناك مبدأ الاختيار ومبدأ التوجيه ففي الدول الاشتراكية توجه الأشخاص تجاه أعمال معينة وفي الدول الرأسمالية تختار من الأشخاص من يتناسب وطبيعة العمل هذا لكي يؤديه بنجاح .

مستفيدا من المجتمع المدني والدولة وكل من له علاقة بقضايا الطفولة أن يولوا اهتمامهم للأطفال وبالصيانة بكثير من الإحسان كالأعمال والأمراض وكل الأمور الموجودة التي تؤثر على حياة هذا الطفل ..

وأما نقيش النديش - باحث علم اجتماع، يرى من جهته: إن ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المنتشرة في معظم المجتمعات الإنسانية لذا أفرت عصبة الأمم المتحدة 1924 ما عرف بإعلان جنيف لحقوق الإنسان وبذلك أقر المجتمع الدولي على تقصير حزمه من المسؤوليات والإجراءات التتابعية التي هدفت إلى تعزيز حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء وهذا الإعلان سبق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأكثر من عقدين من الزمن وأن إعلان جنيف 1924 إن إعلان جنيف 1948 والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل أن تأكيدها على المسؤولية القانونية للدولة تجاه حقوق الطفل فضلا عن كونه مسؤوليه أخلاقية ودينية وتمثل اتفاقية حقوق الطفل الدولية إطارا ناطما لحزمة من الالتزامات والإجراءات القانونية الملزمة لضمان حقوق الطفل والتي تتمثل في حق حصول الأطفال على الخدمات الصحية والتعليمية وبهذا فإن عمالة الأطفال تعد انتهاكا لحقوق الطفل من حيث حرمانه من التعليم

وتتعرض للمخاطر المهنية وتدهور صحته .

وتابع نديش بالقول: إن عمل الأطفال من الأمور الشائعة في الريف اليمني بيد أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها اليمن في الستينات أفضت إلى بروز ظاهرة عمالة الأطفال ولعل أبرز التحديات التي تواجه الجهود الرسمية للحد من عمالة الأطفال تكمن في ارتباطها بعوامل اقتصادية وثيقة الصلة ببنية الفقر .

وقد أشارت نتائج دراسات عديدة إلى نسبة ارتفاع عمالة الأطفال في الريف عن الحضر وكذلك ارتفاع عمالة الأطفال الذكور مقارنة بالإناث وأن النشاط الرئيسي للأطفال يتركز في العمل الزراعي التابع للأسرة أو مشاريع ملك الأسرة وبذلك ترتفع معدلات عمالة الأطفال دون مقابل والأطفال الذين يقومون بالعمل خارج إطار الأسرة لمساعدتها في مواجهة تكاليف الحياة في مؤشرات مرتبطة بالفقر والأسرة وعجزها عن الإنفاق على تعليم أبنائها واضطرار أطفالهم إلى عدم الالتحاق بالتعليم وهو ضمن باهظ يدفعه الأطفال لتلبية حاجة الأسرة خاصة في حالة وراب الأسرة ولا عجزه عن العمل، واختتم حديثه بالقول: بالإشارة إلى أن قناعات غالبية الأسر اليمنية تتفق على التحاق أبنائهم بالتعليم ويجسدى التعليم في تحسين مستوى معيشة أبنائهم ويبقى الفقر هو أبرز المعوقات، أما الأقلية التي لا تترسخ قناعاتها بعد جسدى التعليم فإن الإجراءات والجهود الحكومية كفيلا بضبط معدلاتها وتأثيرات مخزجاتها وفي الأونة الأخيرة بذلت جهودا حكومية ودولية حقيقة للحد من عمالة الأطفال في المجتمع اليمني أو تنظيمه والحد من آثاره من خلال مقاربات تكنولوجية وسياسات عامة وقطاعية وإجراءات وقائية وتدابير صحائية وعلاجية .

والأمان، معتبرا أن عمالة الأطفال هي نوع من أنواع السبي ومصادرة الحقوق وهذا له انعكاسات على كافة جوانب شخصية الطفل من الناحية الإنمائية فالطفل لا ينمو نموا صحيحا إلا إذا توفر له الجو النفسي والعاطفي المناسب، وذلك مفقود بالنسبة للأطفال العاملين حيث أن عملهم يعود عليهم بأثار سلبية تؤدي إلى تخلفهم فكريا وجسمانيا .

وأضاف درهم: قد يتعرض الأطفال الذين يعملون في الورش والمشاريع الصغيرة الأخرى لاعتداءات جنسية وجسدية من جانب أصحاب العمل والعاملين الأكبر سنا إلى جانب تعاطي المواد الضارة مثل التدخين والخدرات واستنشاق مبيدات الهذبات وغيرها من المواد المذمية.

وبين أن بعض الأطفال ينشطون في بيع المخدرات كما أنهم يتعرضون لجروح عميقة بسبب الآلات الميكانيكية والأدوات الحادة المستخدمة في الورشات الميكانيكية ومخلات الجوزة والنجارة ومعاملة إعادة تدوير الزجاج المنكسر كذلك قد يتعرض الأطفال العاملون في نشاطات الإثشاء والبذاء للجروح والرضوض الناتجة عن تساقط الحجارة وقطع الطوب أما الأطفال الذين يعملون في لحام المعادن والحداة أنهم يتعرضون لإصابات بليغة في العيون ويعاني الأطفال العاملون في الزراعة من إصابات والتهابات وتسمم من المبيدات الزراعية وأمراض جلدية فطرية شديدة في الأصابع القدمين بسبب العمل حفاة في الحقول والأطفال الرعاة يعالجون عموما بسبب الإصابة بالحصى المائية وتعرضهم للحص من جانب الحيوانات كالحصير والكلاب (والذي يتطلب في كثير من الأحيان إجراء قسط للرجل ومن ضربات الشمس في فصل الصيف. معنا في ذلك منظمة العمل الدولي منذ العام 2001م .

وتوجه رسالة للأسرة أن ترعى أطفالها وأن لا تتعدهم عنها لأجل الحصول على مبلغ من المال دون العلم من أين حصل عليه وهذا تكمن الخطورة وأن الفقر والعمل ليس عيبا لكن المشكلة حين تعرض أطفالنا للخطر ومن ثم قد نفقدهم وأنه طالما أجنبناهم في هذا المجتمع يجب أن نحافظ عليهم ولعلمهم قبل العمل وطالما هم في المدارس لن نخاف يوما من الأيام من عودة الأمية أو ظهور عصابات شوارع وتفترش الجريمة في المستقبل ..

ومن المخاطر الصحية التي قد يتعرض لها الأطفال العاملون بقول الدكتور محمد محمد درهم - أخصائي أطفال: قد تتأثر صحة الطفل من ناحية النمو والتناسق العضوي والقوة والبصر والسمع وذلك نتيجة الأعمال المرهقة والجروح والكدمات الجسدية والوقوع من أماكن مرتفعة والخفق بسبب الغازات السام صعبة التنفس وغيرها من الآثار السلبية لكن من حق الطفل أن يتلقى من المجتمع كل ما يحتاجه ويوفر له الأمن

متطلبات الطفولة

ومن جانبه الدكتور / عدنان الشرجبي - دكتور علم النفس بجامعة صنعاء، يشير: إلى أن أي مرحلة لها متطلبات وأن الطفولة لها متطلبات معينة وللطفل في المراحل الأولى يبدأ بعمل عملية بناء لشخصيته كي يوهل للعمل كما أن هناك تلبها متطلبات لعب ومتطلبات طفولة معينة إلا أن أي ظاهرة مهما كان لها وجهان هو أن الطفل الذي لا يعمل وذلك في الأسرة المدممة والتي لا تستطيع أن تعمل أطفالها قد ترتب عليه آثار جانبية أخرى أكثر من لونه يعمل قد نحرف ويتجه إلى التنزير والتسول والسرقة أو الدخول في عصابات لاسي بحدوث معيشته لأنه ليس لديه مجال أخروي في هذه الحالة يكون الضرر من عدم عمله أكبر من الضرر في العمل، ولهذا لا بد أن تعمل الدولة على حصر ومعرفة الأسر التي تحتاج إلى دعم وأن لا تنتج عملية دعم الأسر إلى المشايخ والمتنفذين وأصحاب مراكز النفوذ، ويجب أن تعمل الدولة واجبيها تجاه مثل هذه الأسر وهؤلاء الأطفال حيث نجد أنها لا تقوم بهذا الدور ولا تطالب هذا الطفل أو الأسرة بأن لا تعمل إلا عندما تؤدي حقوقها وواجباتها ولا تتحدث عن مثل هذه القضايا إلا مثلها مثل أي مراقب آخر .

وقال الشرجبي: لا نجد مدارس أو مساكن داخلية في جميع عموم الجمهورية إلا ما ندر ودار الأيتام الذي يوجد بها من 50%-70 من غير الأيتام وهذا يفترض أن يكون هناك نظام أول قضية أمام الدولة أن تعمل نظام تربيته وتطبيق غير انتقائي لأن التطبيق الانتقائي يعتبر اختراق للقانون، غير أن هناك ما يسمى بالضمان الذي هو في اليمن شكل فقط ويستلمه الأغنياء ويمنع عن الفقراء الذين هم بحاجة إلى أن تتم كفالة أبنائهم، وكما أن على الأسرة واجبات ولها حقوق اتجاه الطفل وإذا لم تستطع الأسرة

طفليها يتعمد عنها لفترة طويلة وأنه قد يتعرض لأشياء خطيرة وهنا يأتي الدور الأساسي للأب والابن وكيف يحافظون على أطفالهم داخل إطار الأسرة ومن جانب آخر نحن نعاني من مشكلة مع التربية والتعليم والذي أصبح التعليم في اليمن مشكلة كما انه مترد والمناهج غير مفهومة مع وجود العنف المدرسي والتسرب والرسوب المتكرر وأحيانا وجود معلمين غير مؤهلين كترابيين في المدارس وأيضا اكتظاظ الفصول الدراسية وهذه كلها أصبحت بيئة منفرة للطلاب وتضيف بالقول: وبالتالي يجد أن البديل هو الخروج إلى سوق العمل، ولكن لو أن هناك نوعا من التحسين للعملية التعليمية وإدخال وتكثيف الأنشطة الاصلفية في المدارس لتزغيب في المناهج وتسهيلها وتبسيطها للطلاب لأنها تلعب دورا أساسيا في أن يبقى الطفل في المدرسة وأن تكون المدرسة بيئة جذابة بدلا أن تكون بيئة طاردة، وهنا يخرج الأطفال إلى سوق العمل يتقنون ماذا سيستفيد من الشهادة

في الوقت الذي تعاني فيه اليمن من بطالة بين صفوف الكبار والخريجين وفي الوقت نفسه هناك أجيال كثيرة في اليمن تتصادم وتتناقض بسبب الأوضاع الحاصلة .. ولكننا نعمل بشكل مستمر مع مراكز وبرامج التوعية خطورة التسرب الدراسي والعمل في أماكن خطيرة من خلال عمل برامج مكثفة تتعاون مع في فصل الصيف. معنا في ذلك منظمة العمل الدولي منذ العام 2001م .

وتوجه رسالة للأسرة أن ترعى أطفالها وأن لا تتعدهم عنها لأجل الحصول على مبلغ من المال دون العلم من أين حصل عليه وهذا تكمن الخطورة وأن الفقر والعمل ليس عيبا لكن المشكلة حين

تعرض أطفالنا للخطر ومن ثم قد نفقدهم وأنه طالما أجنبناهم في هذا المجتمع يجب أن نحافظ عليهم ولعلمهم قبل العمل وطالما هم في المدارس لن نخاف يوما من الأيام من عودة الأمية أو ظهور عصابات شوارع وتفترش الجريمة في المستقبل ..

ومن المخاطر الصحية التي قد يتعرض لها الأطفال العاملون بقول الدكتور محمد محمد درهم - أخصائي أطفال: قد تتأثر صحة الطفل من ناحية النمو والتناسق العضوي والقوة والبصر والسمع وذلك نتيجة الأعمال المرهقة والجروح والكدمات الجسدية والوقوع من أماكن مرتفعة والخفق بسبب الغازات السام صعبة التنفس وغيرها من الآثار السلبية لكن من حق الطفل أن يتلقى من المجتمع كل ما يحتاجه ويوفر له الأمن



كانت تحتاج لأبنائها في المزرعة ولكن مع تدخل المبيدات مجهولة الهوية هنا يكون الخوف يعد البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكد سالم: إنه سيعلم عن القرار الذي عُقد ليصبح رقم 11 للعام 2013م بشكل رسمي في اليوم العالمي لمناهضة عمالة الأطفال 12 يونيو 2013م الذي سستحتفل فيه مع شريحة من أطفال حرض الذين يعملون في مجال التهريب وليس تهريب الأطفال ولكن يستخدمون في عملية تهريب البضائع من وإلى السعودية فيسكون يوم الاحتفال توعوي يضم السلطة المحلية مع شرائح المجتمع ومع شوارع المناطق الرئيسية في شوارع العاصمة صنعاء 16 يونيو فعالية للأطفال العاملين الذين يعملون كباعة متجولين أو في ورش العمل وسيتم أخذهم إلى شوارع المناطق الرئيسية في شوارع المحافظة وأسعة وتوضت تقول: ويهدف تعزيز الآلية المؤسسية لمابعة قضايا عمل الأطفال أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وحدة مكافحة عمل الأطفال بقرار ورازي في عام 2001 م وتشعبي الوحدته إلى بناء قدرات العاملين في مجال عمل الأطفال وسن وتدريب النشريات اليمنية المواتية للاتفاقيات الدولية الخاصة بعمل الأطفال ورفع مستوى الوعي بخطورة عمل الأطفال وتوفير قاعدة معلومات حول هذه الظاهرة . بأن من الحلول المقترحة للمعالجة الظاهرة أولا تكثيف البرامج الإعلامية التوعوية حول الظاهرة وثانيا حل مشاكل التعليم من خلال تحسين المناهج الدراسية وتبسيطها للمدرسي وتكثيف الأنشطة الاصلفية وثالثا التخفيف من حدة الفقر .

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

وعن تحديد الأعمال الخطرة في القانون أشارت إلى أنه لم تحدد الأعمال الخطرة ولكن ستقام دراسات متممة من خلال نتائج المسح التي حصلنا عليها للدراسة معرفة نسبة الأطفال الذين يعملون في الأعمال الخطرة وطالما ظهر أن 70% يعملون في الزراعة واليمن بطبيعتها زراعية ومعظم الأسر

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

وعن تحديد الأعمال الخطرة في القانون أشارت إلى أنه لم تحدد الأعمال الخطرة ولكن ستقام دراسات متممة من خلال نتائج المسح التي حصلنا عليها للدراسة معرفة نسبة الأطفال الذين يعملون في الأعمال الخطرة وطالما ظهر أن 70% يعملون في الزراعة واليمن بطبيعتها زراعية ومعظم الأسر

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

وعن تحديد الأعمال الخطرة في القانون أشارت إلى أنه لم تحدد الأعمال الخطرة ولكن ستقام دراسات متممة من خلال نتائج المسح التي حصلنا عليها للدراسة معرفة نسبة الأطفال الذين يعملون في الأعمال الخطرة وطالما ظهر أن 70% يعملون في الزراعة واليمن بطبيعتها زراعية ومعظم الأسر

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

وعن تحديد الأعمال الخطرة في القانون أشارت إلى أنه لم تحدد الأعمال الخطرة ولكن ستقام دراسات متممة من خلال نتائج المسح التي حصلنا عليها للدراسة معرفة نسبة الأطفال الذين يعملون في الأعمال الخطرة وطالما ظهر أن 70% يعملون في الزراعة واليمن بطبيعتها زراعية ومعظم الأسر

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

وعن تحديد الأعمال الخطرة في القانون أشارت إلى أنه لم تحدد الأعمال الخطرة ولكن ستقام دراسات متممة من خلال نتائج المسح التي حصلنا عليها للدراسة معرفة نسبة الأطفال الذين يعملون في الأعمال الخطرة وطالما ظهر أن 70% يعملون في الزراعة واليمن بطبيعتها زراعية ومعظم الأسر

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

وعن تحديد الأعمال الخطرة في القانون أشارت إلى أنه لم تحدد الأعمال الخطرة ولكن ستقام دراسات متممة من خلال نتائج المسح التي حصلنا عليها للدراسة معرفة نسبة الأطفال الذين يعملون في الأعمال الخطرة وطالما ظهر أن 70% يعملون في الزراعة واليمن بطبيعتها زراعية ومعظم الأسر

وتم التعرف على الهموم والمشاكل والمخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء أفعالهم في البحر وابتعادهم عن أسرهم لأيام وليال في قوارب الصيد وأنه من خلال هذه التوعية بإمكان طفل أن يوعي طفلا آخر وقد لوحظ من كل ورشة عمل ظهور الأعمال المستتنة وأنه بدلا عن الإعلان عن الأعمال المستتنة يجب إيجاد بدائل لهم لأنه من غير المعقول أخذ طفل من عمل خطير دون وضع بديل وهو يعول أسرة وبهذا قد تهدم أسرة وتزيد من معدل الفقر.

وأكدت مديرة وحدة مكافحة عمال الأطفال أنهم بصدد رسم سياسة لمن قنصر يعين من يعملون في البيئات وكيف يحمون الطفل في سوق العمل وقصنا بعمل الكثير من الدراسات وحصانية لمسح شامل نفذ عن عمالة الأطفال عام 2010 وأظهر رقم (مليون وستمائة وأربعة عشر ألف) طفل عامل على مستوى الجمهورية 70% يعملون في الأعمال الزراعية والتي تعتبر من الأعمال الخطرة خاصة من يتعرضون للمبيدات الزراعية.

وأضافت: وكما أن وحدة عمالة الأطفال لا تعمل وحدها في الوزارة لكن بالتنسيق مع جهات أخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ومنظمات المجتمع المدني لتبيننا أن ظاهرة عمالة الأطفال لا تعني فقط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولكنها تعني كثير من الجهات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم التي تعتبر سببا أساسيا حيث يتسرب الطلبة من المدارس وأن المشاكل التعليمية والفقر من أسباب عمالة الأطفال في اليمن .

تحقيق / رجاء محمد عاطف

وأصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل القرار الوزاري رقم 56 لسنة 2004م الخاص بلائحة الأعمال المحظورة على الأطفال العاملين دون سن الـ18 وعمل القرار رقم 11 لسنة 2013م لوضع الأعمال المحظورة والمستتنة للأطفال العاملين دون سن الـ18 ومن جهة أخرى كشفت الإحصائيات الوطنية لمسح عمل الأطفال لعام 2010م عن وجود (مليون و614 ألف طفل عامل للغة العمرية 5- 17 سنة .

كما أصدرت منظمة العمل الدولية الاتفاقية رقم 138 الخاصة بالحد الأدنى لسن العمل والتي حددته بانتهاء سن الطفولة 18 سنة ثم تلقتها الاتفاقية رقم 182 الخاصة بالحظر على أسوأ أشكال عمل الأطفال وقد صادقت اليمن على تلك الاتفاقيات التي تعتر من التشريعات الأساسية التي تحمي الأطفال في سوق العمل من أنواع الاستغلال الذي يمارس ضدهم ..

كثير هم الأطفال العاملون في اليمن والذين قد يتعرضون لمخاطر قد تؤدي بحياتهم بسبب الذهاب إلى سوق العمل مبكرا وترك التعليم من أجل الحصول على الرزق ومساعدة أو إعالة أسرهم فهذا أحد الأطفال يبلغ من العمر 16 سنه ويعمل في مزرعة بقرية خدير السلمي حيث كان يقيم مع عائلته كان نشيطا جدا ويقوم بأعمال متنوعة وأيضا يحلظ ورش المبيدات الحشرية دون اتخاذ أي إجراءات حماية بوم مرور الوقت استنشقت كميات كبيرة من رذاذ المبيد وبدأت أعراض مرض تظهر على جسمه اعتقد إنها أعراض لشيء عارض وسرعان ما سلخنتي ولكنه بدأ يعاني من الالام فأخذته عائلته إلى الطبيب الذي فحصه وقال انه يعاني من مرض الكبد والذي لم يمهله كثيرا فمات بعد 3 أشهر من ظهور أعراض المرض على جسمه .

في محافظة تمرز كان أحد الأطفال يبلغ من العمر 10 سنوات يعمل في مزرعة والده وكان يعمل حافي القدمين فقامت أفضى بلذعه وبدا السدم ينتشر في جسمه ولكن لحسن حظهم سر أحد سكان القرية بعربته والذي قام بأخذه إلى أقرب وحدة صحية وتم إعطاؤه حقنة للتخفيف من سم الأفي وأدوية أيضا ، وعلى الرغم من هذا الحادث لم يرق أي من أهل القرية بتزويد أطفالهم بأحذية طويلة وأقية خلال عملهم في المزارع ولازال المخاطر قائما ويهدد الأطفال .

في هذا السياق أوضحت منى سالم - مديرة حدة مكافحة عمالة الأطفال بوزارة الأوقاف وحديثه في الاتفاقية وحظيت بمصادقة أغلبية الدول المشاركة في مؤتمر العمل الدولي في جنيف وفيه أعلنت الاتفاقية رقم 182 الخاصة بالحظر على أسوأ أشكال عمالة الأطفال وبالتالي أصبح يوما عالميا يعلن فيه عن مناهضة عمالة الأطفال في كافة الدول المصادقة على هذه الاتفاقية واليمن هي من الدول التي صادقت على هذه الاتفاقية .

أطفال مياذون

ويحتفل سنويا بهذا اليوم والذي كان العلم الماضي مع الأطفال العاملين في الصيد بمحافظة

علم النفس : الجو النفسي والعاطفي مفقود لدى الأطفال العاملين مما يعود بأثار سيئة تؤدي إلى تخلفهم فكريا وجسمانيا